



كلية التربية للعلوم الانسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

Assist.Prof. Dr. Sayaf Abdul Hussein

University of Tikrit / College of Education for Human Sciences

\* Corresponding author: E-mail :  
Sayaf- abd@ty.edu.iq

**Keywords:**

Social Effects  
Decrees  
Charities  
Egypt  
Mamluk era

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 2 Mar. 2022  
Accepted 12 Apr 2022  
Available online 30 July 2022

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)

E-mail : [adxxx@tu.edu.iq](mailto:adxxx@tu.edu.iq)

Journal of Tikrit University for Humanities

## Social Effects of Decrees, Gifts and Charities in Egypt During the Mamluk Era (648-923 AH/1250-1517AD)

### ABSTRACT

The study of the decrees issued by the Mamluk sultans in Egypt during the Mamluk era is one of the important studies because of the very valuable information it contains. It explains to us about the good governance and administration of that sultan and the extent of his closeness and interest in the members of the community or vice versa, and because it is an official document written about its contemporaries or workers in its court, it was characterized by accuracy and honesty in a very large proportion.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.14>

الآثار الاجتماعية لمراسيم الأعطيات والصدقات في مصر خلال العصر المملوكي

(648-923هـ/1250-1517م)

أ.م.د. سيف عبد حسين / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

### الخلاصة:

تعد دراسة المراسيم الصادرة من سلاطين المماليك في مصر خلال العصر المملوكي من الدراسات المهمة لما تحويه من معلومات قيمة جداً؛ فهي توضح لنا عن حسن الحكم والادارة لذلك السلطان ومدى قربه واهتمامه بأبناء المجتمع أو العكس من ذلك، ولكونها وثيقة رسمية دونت عن معاصرين لها او عاملين في ديوانها، فقد امتازت بالدقة والصدق بنسبة كبيرة جداً.

## المقدمة :

شهد العصر المملوكي صدور الكثير من المراسيم التي اهتمت بأبناء المجتمع المصري, وهذه المراسيم كانت متنوعة فمنها ما كان يقدم الى العامة كأعطية أو صدقة من قبل السلطان, ومنها ما كان عندما يتسلم السلطان العرش أو عند دخول السلطان مدينة جديدة وحفاوة الناس به وحسن استقبالهم للسلطان عند زيارته للمدينة من اجل الاطلاع على احوالها الخدمية وفي اثناء تلك الزيارة من قبل السلطان تصدر مراسيم سلطانية توزع بها الاعطيات والصدقات للناس, أو الازمات والابوة التي كان ينتج منها شيوخ الفقر فيحاول السلطان اعانتهم والاحسان اليهم, أو عند ختان أبناء السلاطين, أو وفاء النيل, وعند مرض السلطان وشفائه وقد ذكر المقرئزي انها كانت في الاعياد والمناسبات<sup>(1)</sup>, فسوف أحاول ان اعطي مثلاً عن كل واحدة من هذه المراسيم على سبيل التوضيح لا الحصر لكون دراسة المراسيم في العصر المملوكي لا يكفيها بحث صغير كهذا .

## المبحث الاول

### التعريف بالأعطيات والصدقات لغةً واصطلاحاً

الاعطيات لغةً: مفردها اعطية وجمعها أعطيات<sup>(2)</sup>, "وأعطيات الملوك هباتهم وأعطيات الجند أرزاقهم وما يرتب لهم من مال"<sup>(3)</sup> .

اصطلاحاً: وهي ما يعطى الى الآخر, وتشمل الهبات والهدايا والصدقات ومعانيها كلها متقاربة, والعطية عامة لكل ما يعطى, والمقصود منها هنا ما يتم تقديمه من السلطان للعامة أو الخاصة بمرسوم كمكافئة او للتخفيف عنهم<sup>(4)</sup>.

أما مفهوم الصدقات : هي جمع صدقة, كل ما يعطى عن وجه ذوي القربى لله (ﷻ)<sup>(5)</sup>, وعرفها لنا الجرجاني "بالعطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى"<sup>(6)</sup> .

وفضائل الصدقة والمعروف والاحسان كثيرة لا يحويها موضوع مختصر كهذا, لما لها من أثر عجيب في انشراح الصدر وراحة القلوب, فالكريم دائماً يكون أشرح الناس صدرأ وأطيبهم وأنعمهم قلباً, والبخيل الذي لا يصدر منه إحسان, يكون أضيق الناس صدرأ, وأعظمهم همأ وأنكدهم عيشأ, ولهذا فقد كان نبينا(ﷺ) في أعلى ذروة من الكمال من انشراح الصدر<sup>(7)</sup>, وفي القران الكريم آيات عديدة عن الصدقات وفضلها منها قوله(ﷻ) : ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(8)</sup>, كما حث نبينا الكريم(ﷺ) عليها, وفي الحديث النبوي الشريف عن عتبة بن عامر(رضي الله عنه) قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول: "كل امرئ في ظلِّ صدقته حتى يُقضى بين الناس"<sup>(9)</sup>.

### اولاً- المراسيم السلطانية الخاصة بالأعطيات والصدقات في عهد المماليك البحرية :

شهد العصر المملوكي على يد طبقة الحاكمة الكثير من مظاهر الخير والبر والاهتمام بعامة الشعب ورصد الاوقاف التي تحقق لهم ذلك, وخاصةً في اوقات الازمات والمجاعات, وكان ذروة ذلك في الدولة المملوكية الاولى, حتى انه من كثرة الصدقات التي كان المماليك يخرجونها, ومن حدي حذوهم من

الاجنياء والامراء، كانت وراء الاعتقاد. بان اهل مصر هم أكثر الشعوب. إخراجاً للصدقات<sup>(10)</sup>، لذلك نجد ان اهم ما يميز هذا العصر هوة كثرة اعمال الخير من صدقات. او رصد اوقاف خاصة عليها<sup>(11)</sup>. اذ كان للأعطيات والصدقات التي منحها السلطان للرعية إثر بالغ في استمالة القلوب. والدعاء للسلطة من ناحية، والتخفيف عن الرعية والتوسعة. عليهم من ناحية أخرى، لذا لجأ سلاطين الدولة المملوكية في مصر إلى استرضاء. الناس بتلك الاعطيات، فحرصت السلطة المملوكية في مصر على الإكثار من التصدق على رعاياها ومن ذلك :

عندما أحسن العامة في مدينة الإسكندرية. استقبال السلطان الظاهر بيبرس في يوم الخميس مستهل. ذي القعدة سنة(661هـ /1262م)، وبدت عليهم ملامح الحفاوة والترحيب بقدم. السلطان فكان لسرور العامة وفرحهم ودعائهم له<sup>(12)</sup>، ما يعادله. من قبل السلطان الذي أمر "أن يأتي بالخزائن والأمتعة<sup>(13)</sup>، وشرع في تعبئة ما يعيبه للأمراء على قدر مراتبهم، فرسم برد مال السهمين<sup>(14)</sup> وصلة أرزاق الفقراء، وسامح بما كان يؤخذ من أهل الإسكندرية وهو ربع دينار عن كل قنطار يباع ويبتاع"<sup>(15)</sup>، كما وعرف عنه بأنه كان في أول كل ليلة من شهر رمضان بمصر يأمر بترتيب مطابخ لمختلف انواع الاطعمة، كانت تفرق على الفقراء والمساكين<sup>(16)</sup>. ويذكر المقرئ ان السلطان الظاهر بيبرس "كان يطعم في كل ليلة من ليالي شهر رمضان خمسة آلاف نفس"، وهذا يدل على عمق صلة. الظاهر بالرعية ومدى اهتمامه بهم في محاولة. منه للتخفيف عنهم، فساهم هذا الأمر على الاكثار من ارتباط ابناء المجتمع بالسلطان والاخلاص والولاء له، وكذلك الدعاء له<sup>(17)</sup>.

وعندما ختن السلطان الظاهر ابنه استمرت الاحتفالات مدة اسبوع، ورسم السلطان بهذه المناسبة للأمراء والجنود وبقية الرعية أن كل من كان له ولد، بإحضاره إلى القلعة حتى يختتن مع أبنه، فأحضر الناس أولادهم فبلغ عددهم نحو الالف وستمائة من غير أولاد الأمراء والأعيان، الذين رسم لكل واحد منهم بكسوة على قدر مقام ابيه، أما أولاد الرعية فرسم لكل واحد منهم كسوة ومائة درهم ورأس غنم<sup>(18)</sup> .

ويروي لنا ابن اياس<sup>(19)</sup> عندما شح ماء النيل وارتفعت الاسعار، وانعدمت الأقوات في سنة(661هـ/1262م)، قام السلطان بيبرس بإجراءات لمواجهة هذا الغلاء قبل إصدار مرسومه، بأن أمر بجمع الحرافيش<sup>(20)</sup> كلهم، فكانوا نحو ألفين وخمسمائة، ثم أمر بتفريقهم على الأمراء فجعل لنفسه جزءاً منهم فُدر بخمسمائة ولولده السعيد جزءاً، وللأمير يلبك نائب السلطنة جزءاً، وبعد هذه الإجراءات رسم بيبرس للحرافيش بر.طين خبز، ور.طل لحم في كل يوم، "ورسم لهم ألا يسألوا بعد ذلك أحدا من الناس"<sup>(21)</sup>.

ويعد الحرافيش عنصراً مهماً من عناصر المجتمع المصري آنذاك والتي كان لها وزنها وثقلها في العصر المملوكي، وصفهم ابن بطوطة في رحلته بقوله: "وهم طائفة كبيرة أهل صلابة وجاه ودعارة"<sup>(22)</sup>، ومنهم كان قد اتخذ التسول مهنة له، فيذكر السبكي<sup>(23)</sup>: "أن كثيراً من الحرافيش اتخذوا السؤال صناعة،

يقعدون على أبواب المساجد يشحذون المصلين ولا يدخلون للصلاة معهم، ومنهم من يقسم على الناس في سؤاله بما تقشعر الجلود عند ذكره"، ويرجع سبب كثرة فئة الحرافيش في القاهرة إلى وجود عدد من الفلاحين لا يملكون أرضاً فلجؤا. إلى القاهرة، ونتيجة للأوبئة والمجاعات وتدهور الوضع الاقتصادي في الصناعات الحرفية أصبحوا عبئاً على القاهرة وكثيراً ما صدرت أوامر من قبل السلاطين بإرجاعهم إلى بلادهم لكن كانت بدون جدوى، وبالتالي فقدوا ارتباطهم في الأرض ولم يعودوا منتجين وظل أكثرهم هكذا بدون عمل<sup>(24)</sup>.

وفي سنة (662هـ/1263م)، عندما اشتد الغلاء في مصر، رسم الملك الظاهر بيبرس "بتفريق الفقراء على الأغنياء والأمراء وألزامهم بإطعامهم"، ثم قام بفتح مخازن القمح وفرق منها على الزوايا والأربطة، وخصص للفقراء في كل يوم مائة أردب<sup>(25)</sup> من القمح كانت تخبز ويتم توزيعها في جامع أحمد ابن طولون<sup>(26)</sup>.

كما قام بوضع وقف على اموات الغرباء والفقراء في القاهرة وسائر انحاء مصر من تكفين وغسل لهم، وفقاً كان يكفي لهذا العمل، ووفقاً آخر ليشترى به خبزاً ويفرق على فقراء المسلمين، ويعد هذا من الاحسان والمكارم ومن ابواب التكافل الاجتماعي الذي يغطي نفقة الفقراء من قبل السلطان او الامراء او الاغنياء في الدولة<sup>(27)</sup>.

وفي سنة (663هـ/1264م) ارتفع اسعار المواد الغذائية حتى أصبح من النادر وجود الخبز، فذهب السلطان بيبرس إلى دار العدل وأصدر أمراً بتخفيض الأسعار<sup>(28)</sup>.

وفي عهده أيضاً، رأى ان الفقراء في سفح المقطم<sup>(29)</sup> بحاجة الى المياه، فأمر بحفر بئر هنالك لهم ليكون وقفه لله تعالى<sup>(30)</sup>.

وفي سنة (689هـ/1290م) قام السلطان الاشرف خليل قبل ان يتوجه الى عكا لمواجهة الفرنجة الصليبيين بجمع القضاة والاعيان والعلماء في القبة المنصورية التي تقع بين القصرين في القاهرة عند قبر ابيه المنصور قلاوون، وتصدق عليهم بالمال والملابس، وفرق على الفقراء والقراء وأهل المدارس والزوايا والخوانق والربط الكثير من المال والملابس، ويبدو من هذا العمل حرص السلطان في الحصول على الواجهة الدينية لكي تكون سنداً لقوته<sup>(31)</sup>.

وفي اثناء المجاعة التي أصابت مصر في عهد السلطان العادل كتبغا فيما بين سنتي (694-695هـ)، وبعد أن اشتدت وطأتها أمر السلطان، بجمع الفقراء والمحتاجين ، والنزح الأمراء بإطعامهم وقام بتفريقهم على النحو التالي:

"فأرسل إلى أمير المائة مائة فقير، وإلى أمير الخمسين خمسين، حتى كان لأمير العشرة عشرة<sup>(32)</sup>، فكان من الأمراء من يطعم سهمه من الفقراء لحم البقر في مرقة مع الخبز المثلث، ومنهم من يمد لهم سمطاً

يأكلون منه جميعاً، ومنهم من كان يعطى فقراه رغيفاً من الخبز، ومنهم من كان يفرق الكعك، فخفف بهذا ما بالناس من الفقر<sup>(33)</sup>.

وتتجلى صور المكارم في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون (709-741هـ)، الذي تغنى بأعطياته ومكارمه شعراء ذلك العصر ومن هؤلاء الشاعر صفي الدين الحلي الذي قال فيه :

ملك يرى تعب المكارم راحة  
ويعد راحات القراع متاعبا  
بمكارم تذر السبابس أبحراً،  
وعزائم تذر البحار سبابسا<sup>(34)</sup>

فلما سُفي السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة (711هـ/1310م)، من المرض الذي أصابه، برز مرسومه الشريف: "ان يصرف من الخزائن المعمورة"<sup>(35)</sup>، من خاصية مال مولانا السلطان، الف دينار ويُستفك بها من في السجون، من أرباب الديون، وأن يغسل ما عليهم من المساطير<sup>(36)</sup> الشرعية ويفتقد من في سجون الولاية من الرعية، ويتتبع صلاحهم ويطلق سراحهم"، يُظهر من هذا المرسوم الفرحة التي غمرت السلطان بعد شفائه من المرض، ولكرمه قام بالإنفاق على من حوله من الرعية الف دينار من ماله الخاص، ودفع ديون المساجين للأفراج عنهم كنوع من الاعطية او المكرمة للحفاظ على حقوق الناس من الضياع وان الدولة كفيلة بدفع الديون عن المديونين، كما يتضح ايضاً العفو والمسامحة عن المساجين وإطلاق سراح من ثبت صلاحه اما الفاسد لا فائدة من إخراجهم للمجتمع مرة اخرى<sup>(37)</sup>.

وفي سنة (714هـ/1314م) في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة، عندما انتهى العمل من القصر الابلق، شرع بإقامة حفل بهذه المناسبة "وفرق بها على كل من اشترك بهذا العمل من مهندسين وبنائين ونجارين، وكان للفقراء نصيب من ذلك حتى انه فرق عليهم نحو خمسين ألف دينار"<sup>(38)</sup>.

وفي سنة (736هـ/1335م) في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون، زاد الفناء بسبب وباء الطاعون الذي ضرب القاهرة والذي استمر اربع عشر شهر، فرسم السلطان بفتح مغسل للأموات الغريباء، وانفق من ماله عليه ما يقارب العشرين الف دينار لدفنهم، وارتفعت الأسعار كثيراً بسبب هذا الوباء، وفقد الخبز من الأسواق واضطربت الناس كثيراً، فرسم للأمراء أن يفتحوا مخازن الغلة وأن يبيعوا منها للناس، وقال لهم "يا أمراء شهر عليكم وشهر علي وشهر على الله"<sup>(39)</sup>؛ ففعلوا ذلك، فانخفض سعر القمح إلى ثلاثين درهما لكل أردب<sup>(40)</sup>، فلما دخل شهر رمضان انخفض سعر القمح كثيراً، وكثر عرضه، وخف عن الناس ما عانوه من ذلك<sup>(41)</sup>، وكان نتيجةً لهذه الاعمال ان زاد حب الناس للسلطان كثيراً، حتى كان من هتافاتهم للتعبير عن مشاعرهم المكنونة يا ناصر يا منصور تلك العبارة التي كان الناس يبتهلون بها الى الله بأن ينصر السلطان على اعدائه من الامراء الذين حاولوا اغتصاب عرشه<sup>(42)</sup>.

وفي سلطنة الاشرف شعبان سنة (776هـ / 1374م) عندما اشتد الغلاء، بسبب انخفاض مياه النيل، رسم السلطان لنائبه منجك أن يفرق الحرافيش على الأمراء، لأن القمح وصل إلى مائة وعشرين للأردب، ففرق على كل مقدم ألف<sup>(43)</sup>، مائة حرفوش وعلى الدواوين كل واحد على قدره وكذلك التجار ونودي بالقاهرة

ومصر، أي حرفوش شحت صُلب"، ويبدو من هذا المرسوم حرص السلطان في القضاء على ظاهرة التسول، ومحاولته في احلال التكافل الاجتماعي بين ابناء المجتمع وعقاب من يتسول بعد ذلك<sup>(44)</sup>، واعتاد البعض من سلاطين المماليك عند حلول بعض المناسبات الدينية والاعياد على الإفراج عن المسجونين من مرتكبي الجرائم السياسية والجنائية، منها في سنة (785هـ / 1483م) عندما برز المرسوم الشريف للسلطان الظاهر سيف الدين برقوق "بكتابة أسماء المسجونين في سجن القضاة على الديون الشرعية فصالح عنهم وحصل لهم الفرج والفرح فتضاعف الأدعية للسلطان ومن كان السبب في هذا المعروف والإحسان"<sup>(45)</sup>.

### المبحث الثاني

#### ثانياً: المراسيم السلطانية الخاصة بالأعطيات والصدقات في العهد المماليك الجراكسة

ويروي ابن تغري بردي عن السلطان الظاهر برقوق في سلطنته الثانية (793-801هـ / 1389-1398م)، أنه كان يذبح دائماً في طول أيام إمارته وسلطنته في كل يوم من أيام شهر رمضان خمساً وعشرين بقرة، يتصدق بها بعدما أن تطبخ، ومعها آلاف من أرغفة الخبز، تفرق كلها على أهل الجوامع والمساجد والربط وأهل السجون، لكل واحد من الناس رطل لحم مطبوخ وثلاثة أرغفة من الخبز، هذا من غير ما كان يفرق في الزوايا من اللحم، إذ كان يعطى لكل زاوية خمسين رطلاً من اللحم الضأن، وعدد من أرغفة الخبز يومياً، وفيهم من يعطى أكثر من ذلك بحسب حاجته، وكان يفرق في كل سنة على أهل العلم والصلاح مبلغ نحو مائتي الف درهم، وفي الفقراء لكل فقير دينار أكثر أو أقل، كما ويفرق في كل سنة ثمانية آلاف إردب قمح على أهل الخير وأرباب الصلاح<sup>(46)</sup>.

وعندما مرض السلطان الظاهر برقوق في العاشر من محرم سنة (801هـ / 1398م)، واصابه إسهال حاد جعله يلزم الفراش أكثر من عشرين يوماً، أراد ان يستجلب الدعاء من الناس فلجأ إلى التصدق على الفقراء، ورسم لهم بمبلغ كبير من المال يفرق فيهم، فاجتمع تحت القلعة منهم الكثير وازدحموا لأخذ الذهب، فمات في هذا الزحام منهم سبعة وخمسون شخصاً، ما بين رجل وامرأة وصغير وكبير<sup>(47)</sup>، ويتبين من هذا أن السلطان الظاهر برقوق، قد عمل بالحديث الشريف للرسول (ﷺ) "داووا مرضاكم بالصدقة"<sup>(48)</sup>، فيدل هذا على مدى قرب السلطان برقوق من الشريعة الإسلامية والعمل بها.

ووجه سلاطين المماليك العناية بالمساجين، وأنفقوا على تجهيز الأطعمة التي تقدم لهم، ويُذكر أن تعليمات صدرت من السلطان المنصور قلاوون بمرسوم موجه الى ابنه الاشراف خليل يبين له فيها ضرورة الاشراف على تقديم الطعام والكسوة والعلاج للمساجين الموجودين في قلعة الجبل<sup>(49)</sup>، وفي بعض المناسبات الدينية كشهر رمضان، أو في سنوات الغلاء وانتشار الأوبئة، كانت هذه الأطعمة تقدم للمساجين من العامة، والخاصة على حد سواء مع خدمات أخرى إضافية<sup>(50)</sup>.

وفي سنة (819هـ / 1416م) في عهد السلطان المؤيد شيخ، عندما وقع الغلاء في مصر، ارسل السلطان فارس الخازندار<sup>(51)</sup> يحمل معه مبلغ كبير من الفضة المؤبدية، ففرقها على الجوامع والمدارس والخوانق، فكان

لكل شيخ عشرة دنانير وإردب قمح، ولكل طالب أو صوفي أربعة عشرة مؤيدياً، وبعضهم تكرر اسمه حتى أخذ في خمس مواضع، ثم فرق في المحتاجين لكل واحد خمسة مؤيدية، فكان من جملة ما فرق أربعة آلاف دينار<sup>(52)</sup>، ورتب في كل يوم عشرين الف رغيف من الخبز الابيض، ليفرق على الفقراء والمساكين والغرباء القادمين والقاطنين في الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا، بأن يكون لكل واحد رغيفين من الخبز، في وقت كان الكثير من الناس آنذاك يأكل خبز الشعير وخبز الحمص والبقول، ومنهم من لم يجد الخبز اساساً<sup>(53)</sup>.

وفي سنة (905هـ / 1500م) "رسم السلطان الظاهر قانصوه الغوري بعرض المحابيس من الرجال والنساء، وصالح عنهم أصحاب الحقوق ووزع على جماعة من ماله وأطلق في ذلك اليوم نحو مائتي إنسان"<sup>(54)</sup>، كما حرص السلطان الغوري على الإحسان إلى الفقراء في محاولة منه للتقرب منهم، وفيه سنة (912هـ / 1506م)، "أمر السلطان بأن تجمع الفقراء والحرافيش عند سلم المدرج، واعطى لكل واحد من الفقراء من رجل وامرأة وكبير وصغير أشرفياً ذهباً"<sup>(55)</sup>، فوقع ازدحام شديد بين الفقراء ذهب ضحيته في ذلك اليوم عدد من الناس لشدته، وقيل أنه فرق في ذلك اليوم على الفقراء ما يقارب من ثلاثة آلاف دينار فارتفعت اصوات الحاضرين له بالدعاء، وعندما رأى ازدحام الفقراء لم يكرر ذلك مرة اخرى ولم يفرق شيئاً في ذلك المكان<sup>(56)</sup>.

وأصدر مرسوماً في يوم الجمعة الثامن من شعبان سنة (914هـ / 1509م) بجمع الحرافيش، فاجتمع بالميدان عدد كبير من رجال ونساء ففرق على كل واحد منهم نصفين فضة فقيل: "إنه فرق في ذلك اليوم نحو من أربعمائة دينار" ونتج عن هذا المرسوم بأن الناس فرحوا بذلك وتضرعوا بالدعاء الى السلطان الامر الذي كان يصبوا اليه السلطان الغوري، وفي محاولة أيضاً لكسب ود الحرافيش والالتقاء من شهرهم<sup>(57)</sup>.

ومن الاعطيات والصدقات ما كان في الأعياد والمناسبات الدينية، ومنها رأس السنة الهجرية وعيد الفطر والأضحى الذي كانت تنحرف فيه الذبائح وتوزع على الناس، والمولد النبوي الشريف في شهر ربيع الاول، والذي حرص المماليك والعامية على الاحتفال بهذا العيد بكل آيات الفرح والأبهة والعظمة، وتسمى ليلة الثالث عشر من الشهر بالليلة الكبرى، ويقام السلطان فيها خيمة داخل الحوش السلطاني<sup>(58)</sup> بالقلعة تسمى خيمة المولد، أول من رسم بإقامتها السلطان قايتباي، إذ كلفته ثلاثين ألف دينار حينها، وكان يوضع في أبوابها أحواض مملوءة بالمحلى وهو الماء والسكر والليمون، ويصب الغلمان من الشرابخاناه<sup>(59)</sup> للناس بأكواب جميلة، وتستمر من بعد الظهر حتى منتصف الليل، ثم من ثلث الليل حتى الفجر يأتي الناس والفقراء خاصة في شكل وفود من المغنيين، ويرقصون أمام السلطان ويعطيهم الذهب في أكياس كل له رزقه، وفي صباح يوم المولد النبوي يوزع السلطان القمح على المساجد والزوايا والربط<sup>(60)</sup>.

وفي ربيع الاول يوم الاثنين الحادي عشر منه سنة (922هـ / 1516م)، في حكم السلطان الغوري، رسم بإقامة الخيمة العظيمة التي صنعها الاشرف قايتباي، والتي قال فيها ابن اياس " لم يُعمل في الدنيا قط لها

نظير، وبلغ مصروفها ست وثلاثون ألف دينار، ومد فيها السلطان السماط الحافل الذي ابهج الناس جميعاً" (61).

وفي يوم الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة (922هـ/1516م)، "رسم السلطان الغوري، بعرض من في السجون حتى النساء التي في الحُجرة" (62)، ولما تم عرضهم قام بالافراج عن العديد منهم، ومن شمله الافراج العمال والفلاحين والاعيان والنساء في الحجرة، ولم يبقى في السجون غير اصحاب الجرائم ومن عليه دم قديم او من قتل أو سرق" (63).

كما أدت الاوقاف دوراً كبيراً في هذا المجال، إذ خُصت لكل زاوية أو خانقاه بمصر طائفة معينة من الفقراء، وكان لها دور مهم في دعم الفئات المعدمة والفقيرة من أهل مصر حيث كانت مكاناً يستقبل كثيرا من الفقراء من العزاب، تقدم لهم وجبتان من الطعام يوميا وكسوة الشتاء، وأخرى للصيف، ومرتب شهري يبلغ ما بين عشرين إلى ثلاثين درهماً، وحلاوة من السكر كل ليلة جمعة، وصابون لغسل ثيابهم، وأجرة لدخول الحمام، وزيت للاستصباح أما المتزوجون، فلهم زوايا أخرى (64)، وتوجد وثيقة وقف للسلطان حسن بن قلاوون يوصي بها ذريته من بعده ان يصرف من ريع وقفه على وجوه البر والقربات مثال ذلك: وتوجد وثيقة وقف للسلطان حسن بن قلاوون يوصي بها ذريته من بعده ان يصرف من ريع وقفه على وجوه البر والقربات مثال ذلك: أن ينفق في كل يوم من شهر رمضان مبالغ من المال لشراء اللحوم والخبز وآلات الطبخ ومستلزماتها وأجور لمن يطبخها، ثم تطبخ في كل يوم من أيام الشهر السابق، وأكثر من ذلك في يوم الجمعة، وتنقسم إلى نصفين، يُنفق الأول على المقيمين في الوقف من طلاب وموظفين وغيرهم، والثاني على الفقراء والمحتاجين الذين هم بجوار الوقف، ومن يرى الوقف حاجته، وفي عيد الأضحى تذبح الإبل والأبقار والأغنام وتنقسم إلى نصفين لأهل الوقف، والثاني للفقراء والأيتام والمحتاجين خارج الوقف، وعلى المشرف على الوقف أيضاً إذا ما زاد عنده مال أن ينفق منه لخلص المسجونين، ووفاء ديونهم وإطلاق سراح أسرى المسلمين، ويجهز من يعجز عن اداء فريضة الحج، وإطعام الطعام، وتيسير المياه العذبة، والزكاة للفقراء، والمحتاجين، والأيتام، والأرامل والمكفوفين وذوي الاحتياجات من ذوي الإعاقة، بالطريقة التي يقدرها الناظر، إذا أراد أن ينفقها نقوداً أو كسوةً أو طعاماً أو غير ذلك، ويتولى علاج المرضى (65).

#### الخاتمة

- 1- إن ضمان الحاجة الى الغذاء يعد من الاركان المهمة للأمن الاجتماعي، فدائماً ما نلاحظ ان البلدان التي تعاني من الفقر والفاقة هي أكثر البلدان التي تشهد اضطرابات، وقبل ان تطالب السلطة الانسان اية مسؤولية لابد منها ان توفر له أولاً حاجاته الغذائية، وهذا ما سعى له سلاطين المالك من تلك المراسيم.
- 2- إن توفير الغذاء والتكافل الاجتماعي حلقتان متداخلتان، وأساس التعايش هو التعاون الذي يقوم بين ابناء الشعب الواحد، لتوفير سبل الحياة والعيش الكريم، وفي ذلك الامر صدرت المراسيم، ليقف الجميع امام الازمات التي حلت بهم .



3- كان لتلك المراسيم ابعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية، فهي من جانب خففت عن ابناء المجتمع من الحاجة والحرمان عند الطبقة الفقيرة منهم، ومن جانب اخر تُحسس الدافع الوجداني والراحة النفسية لأنها شاركت أبناء المجتمع عامةً وساهمت في الارتقاء بالمجتمع إلى مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي وعدم الحاجة.

4- إن البعض من تلك المراسيم كان كفارةً للذنوب، سواء كانت للسلطان عن نفسه، او عن المعاصي التي كانت ترتكب في المجتمع .

5- حب الناس للسلطان والتضرع الى الله بالدعاء اليه .

- (1) المقريزي، السلوك، ج6 ، ص 419 ، 446 ، 479؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج12 ، ص110 ، ج14 ، ص22 .
- (2) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، (لبنان. بيروت، 1426 هـ - 2005 م)، ص1312.
- (3) ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج2 ، ص 609.
- (4) ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد(ت620هـ/1223م)، المغني، مكتبة القاهرة، (د.مك، 1388هـ - 1968م)، ج6 ، ص41 ؛ القاموس المحيط، ص1313.
- (5) أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دار الفكر، ط2 ، (دمشق - سورية، 1988م)، ص209.
- (6) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت816هـ/1413م)، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط1، (لبنان-بيروت، 1403 هـ -1983م)، ص123.
- (7) الدهامي، عبد الرحمن بن عبد العزيز، تحفة المودود بفضل الصدقة والجود، مدار الوطن للنشر، ط1 ، (السعودية ، 2012 م ) ، ص52.
- (8) سورة الحديد، الآية 18.
- (9) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت354هـ/964م)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت، 1988م)، ج8، ص104، رقم الحديث3310؛ الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1 ، (الرياض .المملكة العربية السعودية ، 1421 هـ / 2000 م)، ج1 ، ص523، رقم الحديث 872.
- (10) سحر السيد ابراهيم، تربية الاطفال وأثرها على المجتمع المصري عصر سلاطين المماليك (648 هـ -1250م / 922هـ - 1517م)، جامعة الزقازيق كلية الآداب، اطروحة دكتوراه منشورة، ص 16 - 20.
- (11) محمد امين، الاوقاف والحياة الاجتماعية، ص50 - 71.
- (12) يرجع سبب تلقي الناس له بالسرور والفرح والدعاء اليه لإرساله وزيره بهاء الدين قبله إلى مدينة الإسكندرية، حيث أنه كان قد أحسن إلى أهلها ، فبهذا قد هيا للسلطان بيبرس الدخول الى المدينة والاستقبال المناسب له من قبل اهلها .
- (13) أمتعة : جمع متاع وهو المنفعة والسلعة والأداة وما تمتعت به من الحوائج ؛يُنظر : ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458هـ/1065م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط،(بيروت، 1421 هـ / 2000 م)، مادة متع، ج٢ ص 64 ؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة متع، ج١، ص985.

- (14) يقصد به سهم الفقراء وسهم المساكين.
- (15) بيبرس المنصوري (ت725هـ/1324م)، مختار الأخبار، تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان، الدار المصرية اللبنانية، ط1، (القاهرة، 1993م)، ص 25 - 26؛ النويري، نهاية الأرب، ج 30، ص 55؛ العيني، عقد الجمان ج 1، ص 363.
- (16) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 7، ص 181.
- (17) المقرئ، السلوك، ج 2، ص 106.
- (18) ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك، ج 2، ص 166 - 167.
- (19) ابن اياس، بدائع الزهور، ج 1، ص 319.
- (20) الحرافيش : جمع حرفوش، وهم الفقراء الذين يقعون فريسة للأوبئة والفقر والمجاعات، من الطبقات الدنيا للمجتمع المصري، ويلحق بهم ذممي الخلق واللصوص والمقاتلين والمصارعين؛ او حرفش اي الرجل " إذا تهيأ للقتال والغضب والشر ". يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 282؛ الوقاد، محاسن محمد، الطبقات الشعبية في القاهرة المملوكية ( 648-923هـ / 1250 - 1517م ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، 1999م)، ص 206
- (21) ابن دقماق، ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي (750 - 809 هـ )، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور، مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى، ( السعودية ، 1982م ) ، ص 275
- (22) ابن بطوطة، الرحلة، ج 1، ص 30
- (23) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771هـ/1369م)، معيد النعم ومبيد النقم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، (بيروت، 1407 هـ / 1986م)، ص 113.
- (24) الوقاد، الطبقات الشعبية، ص 164.
- (25) الارذب : الجمع ارادب، وهو مكيال ضخم لأهل مصر، مقداره أربع وعشرون صاعاً بصاع النبي (ﷺ)، يبلغ عند الحنفية 78 كغم، وعند الجمهور 48 كغم. يُنظر: محمد، علي جمعة، المكاييل والموازين الشرعية، القدس للإعلان والنشر والتسويق، ط 2، ( القاهرة ، 2001م)، ص 39.
- (26) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 7، ص 214؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج 2، ص 295.
- (27) ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر، ص 304.
- (28) حسن، مصر في العصور الوسطى، ص 353.
- (29) سفح المقطم: قال ابن ظهيرة عنه : "وبمصر من البقاع الشريفة الجبل المقطم، والوادي المقدس، وبها الطور، وبها ألقى موسى عصاه، وبها انطلق البحر لموسى، وبها النخلة التي أمرت مريم بهزها، وبها النخلة التي أمرت أن تضع عيسى

- تحتها فلم يثمر غيرها، وهي بالجيزة، وأنها ارض لإنبات فيها". يُنظر : ابن ظهيرة، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق : مصطفى السقا، كامل المهندس، ملقى اهل الاثر، (القاهرة، 1969م)، ص107-109.
- (30) المنصوري، مختار الاخبار، ص 14 - 15.
- (31) المقرئزي، السلوك، ج 2 ، ص223؛ قاسم ، عبدة قاسم، في تاريخ الايوبيين والمماليك، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، (القاهرة ، 1431هـ-2010م)، ص264.
- (32) أمير عشرة : رتبة عسكرية في الجيش المملوكي ونصيب كل منهم في الحرب أمرة عشرة فرسان، ومن هذه الطبقة يعين صغار الولاية ؛ يُنظر : دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص22.
- (33) المقرئزي، أغاثة الامة بكشف الغمة (766-845هـ / 1365-1441م ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة ، 1999م ) ، ص 63-64.
- (34) منال احمد خليل ابو بكر، صورة السلطان الناصر محمد بن قلاوون (693-741 هـ ) في أدب العصر المملوكي الاول، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، (فلسطين ، 2012م ) ، ص93.
- (35) الخزانة المعمورة : وتسمى أيضا الخزانة السلطانية أو الخزانة الشريفة أو الخزانة الكبرى أو الخزانة العالية ، كانت توضع في قلعة الجبل، وكانت كبيرة الحجم ، لأنها مستودع أموال المملكة. يُنظر : القلقشندي، صبح الأعشى، ج 1، ص 230، المقرئزي، الخطط، ج 3، ص 395.
- (36) مفرده مسطور، ومن سطر : الكتاب سطره والورقة رسم فيها خُطوطاً بالمسطرة والعبارة ألفها، يُنظر، المعجم الوسيط، ج 1 ، 429.
- (37) الدواداري، كنز الدرر، ج 9 ، ص 237 ؛ علي، السيد علي، بحوث في التاريخ الاجتماعي من العصر المملوكي، المجلس الاعلى للثقافة، ط 1 ، ( القاهرة ، 2014م)، ص239.
- (38) ابن اياس، بدائع الزهور، ج 1 ، ص445.
- (39) المقرئزي، اغاثة الامة، ص69.
- (40) الاردب : الجمع ارادب، وهو مكيال ضخم لأهل مصر، مقداره أربع وعشرون صاعاً بصاع النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، يبلغ عند الحنفية 78 كغم، وعند الجمهور 48 كغم . يُنظر: محمد، علي جمعة، المكيال والموازين الشرعية، القدس للإعلان والنشر والتسويق، ط 2، (القاهرة، 2001 م ) ، ص 39 .
- (41) ابن اياس، بدائع الزهور، ج 1 ، ص 471-472.
- (42) حسن، علي ابراهيم، دراسة في تاريخ المماليك البحرية وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص، مكتبة النهضة المصرية، ( مصر ، 1994م ) ، ص140.

- (43) مقدم ألف : هي أعلى مراتب الأمراء على تقارب درجاتهم، ومنهم يكون أكابر أرباب الوظائف والنواب. يُنظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج4 ، ص14 ؛ دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص81.
- (44) ابن دقماق، الجوهر الثمين، ص428 - 429 ؛ المقرئزي، السلوك، ج4 ، ص375
- (45) عطية، حسن فرحان عبد الستار، الجرائم في مصر في عصر دولة المماليك الجراكسة (784-923هـ / 1382-1517م) دراسة تاريخية، اللغة العربية باسيوط المجلة العلمية، (2010م)، العدد 29 ، ج2 ، ص1056.
- (46) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج12، ص109.
- (47) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج12 ، ص91-104؛ المقرئزي، السلوك، ج5 ، ص430.
- (48) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ/1036م)، شعب الإيمان، أشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه : مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1 ، ( 1423 هـ - 2003 م ) ، ج5 ، ص184 ، رقم الحديث 3278.
- (49) المصري، شافع بن علي الكاتب العسقلاني (649-730هـ)، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، ط1 ، ( بيروت ، 1998م)، ص129.
- (50) الرفاعي، هالة نواف يوسف، السجون في مصر في العصر المملوكي (648-923هـ / 1250-1517م)، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية ، 2008م )، رسالة ماجستير منشورة، ص88.
- (51) لقب للذي يتحدث على خزانة السلطان أو الأمير أو غيرها، وهو مركب من كلمة خزانة وهي ما يخزن فيه المال ، وكلمة دار ومعناها ممسك ، والمقصود ممسك الخزانة ؛ يُنظر : دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص68.
- (52) ابن حجر، انباء الغمر، ج3 ، ص85.
- (53) العيني، بدر الدين (ت855هـ)، السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي، تحقيق: فهيم محمد علي شلتوت، دار الكتب المصرية، ط2، (القاهرة، 1998م)، ص267.
- (54) عطية، الجرائم في مصر، ص1056.
- (55) ويقصد به العملة التي قام بتشريعها للمعاملة السلطان الاشرف برسباي سنة (829هـ/1425م) في سلطنته، بدلا عن الذهب الافرنطي الذي كان من ضرب الافرنج ؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج14 ، ص119.
- (56) ابن اياس، بدائع الزهور، ج4 ، ص94.
- (57) المصدر نفسه، ج4، ص141.
- (58) الحوش السلطاني : من أشهر الاحواش الموجودة في قلعة الجبل، بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة (738هـ/1337م)، وبلغت مساحته أربعة فدادين، بنا الناصر فيها القصور السلطانية والقاعات، وجعل فيها حضيرة تحتوي

على اعداد كبيرة من الماشية والطيور، وبعد عهده اصبحت مكاناً للاحتفالات ؛ يُنظر : المقرئزي، الخطط، ج 2 ، ص 299 ؛ اندريه ريمون، القاهرة تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرح، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط2(القاهرة، 1994م)، ص 121-122.

(59) الشراب خانة : هو بيت الشراب فيه شتى أنواع الأشربة التي يحتاجها السلطان فضلاً عن الأواني النفيسة المصنوعة من الصيني الفاخر ؛ يُنظر : دهمان، معجم الالفاظ التاريخية، ص 97.

(60) مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ الاسلامي العصر المملوكي، دار اسامة للنشر والتوزيع،

( الاردن - عمان ، 2003 م ) ، ص 225-226.

(61) ابن اياس، بدائع الزهور، ج 5 ، ص 25.

(62) الحُجرة : الغرفة في أسفل البيت وحظيرة الحيوان، حجر وحجرتا العسكر جانباه من اليمين واليسار ؛ المعجم الوسيط، ج 1 ، ص 157.

(63) ابن اياس، بدائع الزهور، ج 5 ، ص 80.

(64) ابن بطوطة، الرحلة، ج 1 ، ص 26.

(65) ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت 799هـ/1377م)، تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه، تحقيق : محمد امين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، 1986م)، ج 3، ص 418-419.

## Sources and references

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid.

1. Sunan Ibn Majah, Beirut: Without edition, Dar Al-Fikr, (without a Sunnah) Al-Darmi, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman, Sunan Al-Darmi), Beirut, I 1, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (1407 AH), Ibrahim Anis and his companions
2. Al-Mu'jam Al-Wasit, 2nd floor, Dar Al-Uloom, (1392 AH). Mohammed Al-Shafei, Ibrahim
3. Islamic Education and its Teaching Methods, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, (Kuwait, 1404 AH). Al-Zayd, Hessa bint Abdul Karim
4. The importance of studying the prophetic biography of teachers, (Al-Madina Al-Munawwarah, without reprint). Al-Qalqashandi: Ahmad bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (821 AH / 1418 AD.)

5. Sobh Al-Asha in the construction industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, Dr. T.). Good, Ahmed Khaled.
6. Schools and the Education System in the Levant in the Mamluk Era, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st Edition (Beirut, 2001 AD). Al-Anqra: Muhammad.
7. Schools in the Era of the Mamluk State, (648-923 A.H., 1250-1517 A.D.), The Supreme Council of Culture, (Cairo, 2010 A.D.). Ibn al-Imad al-Hanbali: Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn al-Imad. (1089 AH / 1679 AD.)
8. The nuggets of gold in the news of gold, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, I 1, Dar Ibn Kathir, (Damascus, 1986 AD). Shintawy: Montaser Mahmoud Hitan.
9. Education in the Levant in the Bahri Mamluk State (658-784 AH, 1260 - 1382 AD), a master's thesis submitted to the Deanship of Graduate Studies, Mutah University (2008 AD). Al-Nuaimi: Abdul Qadir Muhammad Al-Nuaimi, (d. 927 AH / 1520 AD)
10. The Scholar in the History of Schools, entitled: Ibrahim Shams Al-Din, i 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (Beirut, 1990 AD). Ibn Katheer, Ismail bin Omar bin Kathir Al-Quraishi Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD)
11. The Beginning and the End, Dar Al-Fikr, (1986 AD). Al-Hajji: The Life of Nasser.
12. Hayat, Sultanate Society in the Mamluk Sultanate The period of the rule of the Bahri Sultans from the year (661-874 AH, 1262-1382 AD), a historical and documentary study on the facts of various sultan and princely practices. Son of the brothers: Muhammad bin Muhammad bin Ahmed Al-Quraishi (died 729 AH / 1327 AD.)
13. The landmarks of the village in Ahkam Al-Hisbah, entitled: Muhammad Mahmoud Shaaban, the Scientific Authority of the Egyptian Book,(D.T). Sufi, Mansour Ahmed Salem.
14. The Religious Conditions of Muslims in the Levant in the Mamluk Era (648-922 AH, 1250-1517AD), a master's thesis (unpublished), submitted to the Faculty of Arts, Department of History and Archeology, Islamic University (Gaza, 2010). Al-Ghazi: Abd Al-Rahman bin Al-Ghazi Shams Al-Din Abu Al-Ma'ali, (died 1167 AH / 1754 AD.)
15. Diwan of Islam, edited by: Seyyed Kasroui Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1990 AD.)

16. Brilliant Light for the People of the Ninth Century, Library of Life, (Beirut, d. T). Khalil Tawatah.
17. Education among the Arabs, the commercial printing press, (Al-Quds, D. T.) Al-Samhouri, Ali bin Abdullah Al-Hasani (d. 911 AH / 1505 AD)
18. The Jewels of the Two Contracts in the Excellence of the Honor of Clear Knowledge and High Lineage, Dr. I, corrected: Musa Bnai Al-Albali: Al-Ani Press, Baghdad, (Iraq, Dr. T.). Ibn Jama'ah: Muhammad bin Ibrahim, (died 733 AH/1332 AD.)
19. Al-Manhal, the narrator in (The Mukhtasar of the Sciences of the Prophetic Hadith), edited by: Mohieddin Ramadan, 2nd edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, Dr. T.). Al-Zarnuji: Burhan Al-Din Ibrahim Al-Hanafi: (died 620 AH / 1223 AD.)
20. Teaching the Learner in the Path of Learning, 2nd Edition, edited by: Salah Muhammad Al-Khaymi, and Nazir Hamdan, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1987 AD) Al-Zarnuji: Burhan Al-Din Ibrahim Al-Hanafi: (d. 620 AH / 1223 AD.)
21. Teaching the Learner in the Path of Learning, Edition 2, Edited by: Salah Muhammad Al-Khaymi, and Nazir Hamdan, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1987 AD). Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad (died 808 AH / 1406 AD.)
22. The Journey of Ibn Khaldun, 1st Edition, edited by: Muhammad Ibn Tawit Al-Tanji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 2004 AD.)
23. Lessons and Diwan of the Beginner and the News, The Lebanese Book House, (Beirut, 1983). Al-Jubouri: Sayyaf Abd.
24. Ibn Hajar al-Asqalani, a historian through his book "Anbaa Al-Ghamr Anba Al-Omar", an unpublished master's thesis submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, (2010 AD)
25. Al-Samani: Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi (died 562 AH / 1166 AD). The literature of dictation and dictation, I, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut - Lebanon, 1981 AD). Al-Adfawi: Abu al-Fadl Kamal al-Din Jaafar ibn Thalab (died 784 AH / 1347 AD.)
26. Al-Tala' Al-Saeed Al-Jami' Asmaa Nujaba Al-Saeed, edited by: Saad Muhammad Hussein, The Egyptian House of Composition, (Egypt, 1966 AD). Al-Maqrizi: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Taqi Al-Din (d. 845 AH / 1442 AD.)
27. Preaching and Consideration in Remembrance of Plans and Effects, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1418 AH). Rajoub, Muhammad Ali.
28. Educational Administration in Schools in the Abbasid Era, (Dr. i), Hamada Institution for University Studies, Publishing and Distribution, (Irbid, 2003 AD).



Ibn Qadi Shahba: Abu Bakr bin Ahmad bin Omar bin Qazi Shahba (d. 851 AH / 1447 AD.)

29. Tabaqat al-Shafi'i, edited by: Al-Hafiz Abdul Aleem Khan, I 1, Alam Al-Kutub (Beirut, 1407 AH.)
30. Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), the travel issues in grammar, investigation: Dr. Hatem Salih Al-Damen, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1938 AD.)